



كلية الآثار

قسم الآثار المصرية

الدور السياسي والكوني للمعبود "خونسو" في مصر القديمة

The Political and the Cosmical Role of God "Khonsu" in Ancient Egypt

موضوع مقترح لنيل درجة الماجستير في الآثار المصرية القديمة

إعداد

عمرو أحمد محمد الشامي

تحت إشراف

د / هيام حافظ رواش

أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد

كلية الآثار - جامعة القاهرة

د. د / سلوى أحمد كامل

أستاذ الآثار والديانة المصرية القديمة

كلية الآثار - جامعة القاهرة

القاهرة

٢٠١٨ - ١٤٣٩

ملخص الرسالة:

تتناول الرسالة بعض الأدوار المرتبطة بالمعبود "خونسو" في مصر القديمة، هذا الارتباط اختص بمحورين هامين، أحدهما على ارتباط وثيق بالحاكم أووريث العرش، والآخر على ارتباط بالمعبودات الكونية وذلك على النحو التالي:

الباب الأول:

تناول هذا الباب الدور السياسي للمعبود "خونسو"، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة فصول وهي:

- **الفصل الأول:** ارتباط المعبود "خونسو" بالملكية.

يتناول هذا الفصل العلاقة بين المعبود "خونسو" ووريث العرش، وما نسبه له المصريون القدماء من سلطة لمنح الشرعية للملك.

- **الفصل الثاني:** ارتباط المعبود "خونسو" بالمعبود "بتاح".

وتمت الإشارة في هذا الفصل لوسائل الكهنة في الجمع بين العناصر المشتركة لكلا المعبودين مما يضمن تقديم كافة أشكال الدعم للملك.

- **الفصل الثالث:** مشاركة المعبود "خونسو" في الأعياد.

تمت الإشارة في هذا الفصل إلى أشهر الأعياد التي شارك فيها المعبود "خونسو"، سواءً منفرداً أو بمشاركة معبودات أخرى.

الباب الثاني:

تناول هذا الباب الدور الكوني للمعبود "خونسو"، كما تم تقسيمه أيضاً إلى ثلاثة فصول وهي:

- **الفصل الأول:** نظريات خلق الكون التي شارك فيها المعبود "خونسو".

في هذا الفصل نتعرف إلى أشهر نصوص الحكم اليوناني في مصر التي تتحدث عن دور المعبود "خونسو" في خلق الكون.

- **الفصل الثاني:** علاقة المعبود "خونسو" بالقمر والشمس.

تناول هذا الفصل ارتباط المعبود "خونسو" بمعبودات القمر والشمس في الديانة المصرية القديمة.

- **الفصل الثالث:** علاقة المعبود "خونسو" بمفهوم التوازن الكوني.

حيث تمت الإشارة في هذا الفصل لمحاولات كهنوت طيبة في التوفيق بين المعتقدات العديدة وبين الثالوث الطيبي بما يتيح لمجموعة معابد الكرنك ازدهاراً غير مسبوق بدايةً من الدولة الحديثة حتى نهاية الحضارة المصرية القديمة.

الكلمات الدالة على الرسالة

- الملك
- الابن
- العرش
- الاندماج
- الشرعية
- الأعياد
- الكون
- القمر
- الشمس
- التوازن

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والعرفان بالجميل إلى أ.د./ سلوى أحمد كامل، أستاذتي، ابتداءً لقبولها الإشراف على الرسالة ، وعلى ما بذلته معي من علم ونصح وجهد.

كما أود أن أشكر د./ هيام حافظ رواش، على التفضل بالمشاركة في الإشراف على الرسالة ، وعلى ملاحظاتها العلمية وعلى إرشاداتها وتوجيهاتها الثمينة.

أتقدم أيضاً بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الجليل أ.د./ أحمد محمود عيسى، بدءً من اختيار الموضوع وانتهاءً بنصائحه وتوجيهاته العلمية الثمينة.

كما أشكر أ.د./ جلال أحمد أبوبكر، على ما أبداه من جهدٍ ونصحٍ بالغين تعجز الكلمات عن شكره.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تمهيد	١
المقدمة	٧
الباب الاول/ الدور السياسي للمعبود "خونسو" في مصر القديمة	
الفصل الاول / علاقة المعبود "خونسو" بالملكية في مصر القديمة	١٦
١-١-١ / علاقة المعبود "خونسو" بالملكية	١٨
١-١-٢ / بداية ارتباط المعبود "خونسو" بالملوك منذ القدم	٣٣
١-١-٣ / علاقة المعبود "خونسو" ببعض المعبودات: المعبود "مونتو"	٩١
"آمون-زيوس" ("هيركليز")	٩٤
المعبود "ايحي"	٩٨
المعبودة "شسميتت"	١٠١
ارتباط المعبود "خونسو" ببعض الأدوات: قلادة المنيت	١٠٢
ارتباط المعبود "خونسو" ببعض المناسبات: الولادة المقدسة للملك	١٠٤
بيت الولادة	١١١
١-١-٦ / الزوجة المقدسة لـ "آمون- رع"	١٣٩
١-١-٧ / "خونسو - $Wts h^c w$ "	١٤١
الفصل الثاني: ارتباط المعبود "خونسو" بالمعبود "بتاح"	
١-٢-١ / الروابط التي جمعت بين المعبود "بتاح" والمعبود "خونسو"	١٤٣
١-٢-٢ / دور الكهنة في الربط بين المعبودين	١٤٩
الفصل الثالث: مشاركة المعبود "خونسو" في الأعياد في مصر القديمة	
١-٣-١ / "خونسو" والمشيمة الملكية	١٦٠
١-٣-٢ / عيد الأوبت	١٦١
١-٣-٣ / عيد الوادي	١٦٢

١٦٥	١-٣-٤ / "خونسو" فاتحاً العام الجديد
١٦٥	١-٣-٥ / "خونسو" وشعائر تأسيس المعبد
١٦٦	١-٣-٦ / "خونسو" في تل جيمة
١٦٨	١-٣-٧ / "خونسو" وشعائر الجبانة
١٧٠	١-٣-٨ / احتفالات المعبود "خونسو" بالكرنك
١٧٤	١-٣-٩ / "خونسو" والكيانات المقدسة (<i>d3isw</i>)
١٧٨	١-٣-١٠ / "خونسو" وتاسوع الكرناك
١٧٩	١-٣-١١ / القمر وتاسوع الكرناك والملوك
	الباب الثاني: الدور الكوني للمعبود "خونسو" في مصر القديمة
١٨٣	الفصل الأول: نظريات خلق الكون التي شارك فيها المعبود "خونسو"
١٨٥	١-٢-١ / مذهب خلق الكون الخاص بالمعبود "خونسو"
٢٠٥	١-٢-٢ / ارتباط المعبود "خونسو" بمفهوم "كاموت اف"
٢١٠	١-٢-٣ / علاقة المعبود "خونسو" بالمتوفى والعالم الآخر
٢٢٦	١-٢-٤ / المعبود "خونسو" نائباً لـ "أمون" في مذهب الخلق
	الفصل الثاني: علاقة المعبود "خونسو" بالقمر والشمس
٢٥١	٢-٢-١ أولاً: علاقة "خونسو" بالقمر. ١ / التأثير الخاص للقمر
٢٥٤	٢ / المعبود "أوزير"
٢٥٩	٣ / "خونسو" والتقويم
٢٦١	٤ / "خونسو" ومراحل القمر
٢٦٤	٥ / "خونسو" والمعبود "جحوتي"
٢٧٧	٦ / "خونسو" والقضاء
٢٧٩	٢-٢-٢ ثانياً: علاقته بالشمس
٢٨٠	١ / المعبود "شو"
٢٨٤	٢ / "خونسو" وأسطورة إحضار البعيدة
٢٨٥	٣ / عقيدة المعبود "خونسو" كمعبود للقمر والعقيدة الشمسية

	الفصل الثالث: علاقة المعبود "خونسو" بمفهوم التوازن الكوني
٢٨٩	٢-٣-١ / "خونسو" و الكرنك كرمز للكون
٢٩١	٢-٣-٢ / "خونسو" والعقيدة الأوزيرية
٣٠١	٢-٣-٣ / الاحتفال بتقديس القمر من معبد "خونسو" بالكرنك
٣٠٣	٢-٣-٤ / المعبود "خونسو" في هيئة "مونتو"
٣٠٧	٢-٣-٥ / "خونسو" والمعبود "بتاح"
٣١٤	الخاتمة
٣٢٩	فهرس بأسماء المعبودات
٣٣٢	ملحق بالمراجع العربية والمترجمة
٣٣٥	ملحق بالمراجع الأجنبية
٣٥٦	ملحق اللوحات والأشكال

قائمة الاختصارات

ÄA= Ägyptologische Abhandlungen (Wiesbaden).

ÄAT= Ägypten und Altes Testament (Wiesbaden).

ACF= Annuaire du Collège de France. Résumé des cours et travaux (Paris).

AE= Ancient Egypt (and the East) (Londres, New York).

AEPHE= Annuaire de l'École pratique des hautes études (Paris).

AIBL= Académie des inscriptions et belles-lettres (Paris).

Akkadika= Akkadika. Fond. assyriol. Georges Dossin (Bruxelles).

ALUB= Annales littéraires de l'université de Besançon (Besançon).

APAW= Abhandlungen der Preussischen Akademie der Wissenschaften (Berlin).

ARCE= American Research Center in Egypt.

ASAE= Annales du Service des Antiquités de l'Égypte (Le Caire).

BAe= Bibliotheca aegyptiaca (Bruxelles).

BACE= Bulletin of the Australian Centre for Egyptology. Macquarie Univ. (Sydney).

BEFAR= Bibliothèque des Écoles françaises d'Athènes et de Rome (Rome, Paris).

BEPHE= Bibliothèque de l'École pratique des hautes études (Paris).

BiEtud= Bibliothèque d'Étude. Inst. franç. d'archéol. orient. (Le Caire).

BIFAO= Bulletin de l'Institut français d'archéologie orientale (Le Caire).

BMA= The Brooklyn Museum Annuals (Brooklyn).

BSAK= Beihefte SAK (Hamburg)

BSFE= Bulletin de la Société française d'Égyptologie (Paris).

CAH= Cambridge Ancient History (Cambridge).

CahKarn= Cahiers de Karnak. Centre franco-Égyptien d'étude des temples de Karnak, Centre nat. de la rech. sc. (Paris).

CahTan= Cahiers de Tanis (Paris).

CdÉ = Chronique d'Égypte. Fond. Égyptol. Reine Élisabeth (Bruxelles).

CFEETK= Centre franco-Égyptien d'étude des temples de Karnak (Karnak) Cahiers Ferdinand de Saussure (Genève).

CRIPEL= Cahiers de recherches de l'Institut de papyrologie et Égyptologie de Lille. Univ. de Lille (Lille).

CNRS=Centre national de la recherche scientifique (Paris).

CT= De Buck (A.), The Egyptian Coffin Texts, 7 vol., 1935-1961 (Chicago, Illin.)

DAIK= Deutsches Archäologisches Institut Kairo.

DAWW= Denkschriften der kaiserlichen Akademie der Wissenschaften in Wien, philos.-hist. Kl. (Vienne, Autr.)

DE= Discussions in Egyptology (Oxford).

DUJ= Durham University Journal (Durham, Car. du N.).

EEF= Egypt Exploration Fund (Londres).

EES= Egypt Exploration Society (Londres)

Enchoria= Enchoria. Zeitschr. für Demotistik und Koptol. Inst. für ägyptol., univ. Würzburg (Wiesbaden).

ENIM= Egypte Nilotique et Méditerranéenne.

EPRO= Études préliminaires aux religions orientales dans l'Empire romain (Leyde).

ERA= Egyptian Research Account (Londres).

EU= Egyptologische uitgaven (Leyde).

GM= Göttinger Miszellen. Beitr. Zur Ägyptol. Diskuss. (Göttingen).

GOF= Göttinger Orientforschungen (Wiesbaden).

HÄB= Hildesheimer Ägyptologische Beiträge (Hildesheim).

HÄS= Hamburger Ägyptologische Studien (Hambourg).

HDO= Handbuch der Orientalistik (Leyde, Cologne).

IBIS= Inventaire bibliographique des isiacs, EPRO (Leyde).

ICE= International Congress of Egyptology.

IDD= Iconography of Deities and Demons.

IFAO= Institut français d'archéologie orientale (Le Caire).

JARCE= Journal of the American Research Center in Egypt (Boston, New York).

JCunStud= Journal of Cuneiform Studies (Ann Arbor, Mich., New Haven, Conn.).

JE= Journal d'entrée du musée du Caire (Le Caire).

JEa= Journal of Egyptian Archaeology. Egypt Explor. Soc. (Londres).

JEH= Journal of Ecclesiastical History. Univ. de Cambridge (Cambridge).

JEOL= Jaarbericht van het vooraziat.-egyptisch Genootschap, Ex Oriente Lux (Leyde).

JESHO= Journal of the Economic and Social History of the Orient (Leyde).

JHA= Journal for the History of Astronomy (Chalfont St. Giles, Bucks.)

JNES= Journal of Near Eastern Studies. Dept. of Near Eastern Lang. and Civilis., univ. de Chicago (Chicago, Illin.).

JSSEA= Journal of the Society of the Studies of Egyptian Antiquities (Toronto).

JTS= Journal of Theological Studies (Oxford).

Kêmi= Kêmi. Rev. de phil. et d'archéol. Égypt. et copte (Paris).

Khonsu=The Epigraphic Survey, The Temple of Khonsu 1: Scenes of King Herihor in The Court. OIP 100. Chicago, 1979.

KO= A. Gutbub, Les inscriptions du naos (sanctuaires, salle de l'ennéade, salle des offrandes, couloir mystérieux) ; Textes édités par Danielle Inconnu-Bocquillon, Le Caire 1995.

Kyphi= Kyphi. Bulletin du Cercle lyonnais d'égyptologie Victor Loret (Lyon).

LÄ= Lexikon der Ägyptologie (Wiesbaden).

LD= LEPSIUS(K.R.), Denkmäler aus Ägypten und Aethiopien (Berlin).

LGG = C. Leitz, Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, OLA 110, Louvain.

LIMC= Lexicon iconographicum mythologiae classicae (Zurich, Munich).

LingÆg = Lingua Aegyptia. Journal of Egyptian Language Studies (Göttingen).

MÄS= Münchner ägyptologische Studien (Berlin, Munich).

MDAIK= Mitteilungen des deutschen archäologischen Instituts, Abt. Kairo (Wiesbaden).

MH= The Epigraphic Survey, Medinet Habu 2: Later Historical Records of Ramses III. OIP 9. Chicago, 1932.

MIFAO= Mémoires publiés par les membres de l'Institut français d'archéologie orientale (Le Caire).

MMAEE= Metropolitan Museum of Art, Egyptian Expedition. Metropol. Mus (New York).

MMAF= Mémoires publiés par les membres de la Mission archéologique française au Caire. Inst. franç. d'archéol. orient. (Le Caire).

MRE= Monographies Reine Élisabeth. Fond. Égyptol. Reine Élisabeth (Bruxelles).

MVÄG= Mitteilungen der vorasiatisch-ägyptischen Gesellschaft (Leipzig).

OA= Oriens antiquus. Riv. del Centro per le Antich. e la stor. dell'arte del Vicino Oriente (Rome).

OBO= Orbis biblicus et orientalis (Fribourg, All., Göttingen).

OIC= Oriental Institute Communications. Univ. de Chicago (Chicago, Illin.).

OIP= Oriental Institute Publications. Univ. de Chicago (Chicago, Illin.).

OLA= Orientalia lovaniensia analecta. Dept. orient. (Louvain).

OLP= Orientalia lovaniensia periodica. Dept. orient. (Louvain).

PÄ= Probleme der Ägyptologie (Leyde).

PapBrux= Papyrologica bruxellensia. Fond. Égypt. Reine Élisabeth (Bruxelles).

PM= PORTER(B.), MOSS(R.L.B.), Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings (Oxford).

Pyr= SETHE(K.), Die altägyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrücken und Photographien des Berliner Museums, 4 vol., 1908-1922 (Leipzig).

RAPH= Recherches d'archéologie, de philologie et d'histoire. Inst. Franc. d'archéol. orient. (Le Caire).

RÄRG= BONNET(H.), Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte (Berlin).

RdE= Revue d'Égyptologie. Soc. franç. d'Égyptol. (Paris, Louvain).

RdT= Recueil de travaux. Paris.

RHR= Revue de l'histoire des religions (Paris).

SAOC= Studies in Ancient Oriental Civilizations (Chicago, Illin.).

SourcOr= Sources orientales (Paris).

StudÆg= Studia Ægyptiaca (Budapest).

UCLA= University of California at Los Angeles.

Urk. = Urkunden des ägyptischen Altertums (Leipzig, Berlin).

VA= Varia aegyptiaca (San Antonio).

Wb= ERMAN(A.), GRAPOW(H.), Wörterbuch der ägyptischen Sprache (Leipzig, Berlin).

YES= Yale Egyptological Studies (New Haven, Conn.).

ZÄS= Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde (Leipzig, Berlin).

ZPE= Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (Bonn).

تمهيد

كان تطلع المصريين قديماً إلى ما أحاط بهم من عناصر الوجود سبباً في وصولهم إلى العديد من النتائج التي تتعلق بالمفاهيم التي تتحكم في حياة الخلق بشكل مباشر أو غير مباشر، وأن كل عنصر من هذه العناصر تتحكم به قوة علوية تستوجب التقديس والعبادة^١.

فقد بدأ المصريون خلال المراحل الأولى من فجر التاريخ يتخيلون أشكالاً وصفاتاً متعددة لمعبوداتهم فجعلوا منها ما يتكفل بأمور السماء والهواء والأرض والشمس والقمر والرياح والفيضات وغيرها من المظاهر الكونية^٢، وبعد هذه المرحلة جاءت فترة حاول أهلها الربط بين كبار المعبودات من خلال التزاوج أحياناً أو الدمج أحياناً أخرى، أو عقد أو اصر المشابهة في بعض الأحوال.

كما عرفت الديانة المصرية القديمة التعددية منذ بدايتها ونشأتها مثلها مثل كل الديانات الوضعية القديمة^٣، على الرغم من هذا التشابه إلا أنها كانت أغنى من غيرها في وفرة النصوص، ووضوح قضاياها، وثباتها على مبادئها، وكذلك تميزت بالعديد من التطورات والاضافات التي توصلت إليها من عقائد التعدد والصور المختلفة لعقائد التوحيد^٤.

كان أكثر ما يثير فضول الباحثين هو تتبع فصول التطور الديني الذي مرت به مصر خلال تاريخها الطويل، وهو الأمر الذي لا يمكن التوصل إليه بسهولة في الديانات القديمة الأخرى، فلا نعرف بشكل قاطع كيف كان المصري القديم يتخيل معبوداته في العصور السحيقة وعصور ما قبل التاريخ^٥، فربما تخيل معبوده على هيئة أشكال اسطورية أو كائنات خرافية حتى جاء الوقت الذي بدأ فيه المصري القديم يدرك الصلات الروحية التي بينه وبين معبوداته، فاعتمد عليهم وقدم لهم القرابين طمعاً في رضاهم وتجنباً لشرهم^٦، وهو الأمر الذي ترتب عليه وفرة ما وصل إلينا من نصوص ومناظر تصور لنا معظم ما توصل إليه فكر المصري القديم وما كان يأمل الحصول عليه في مقابل تقربه من معبوداته في الحياة الدنيا وفي العالم الآخر.

^١ عبد المنعم أبو بكر، تاريخ الحضارة المصرية، المجلد الأول، القاهرة (١٩٦٢)، ص ١٠٩.

^٢ R. A. Armour, Gods and myths of ancient Egypt, Cairo (2001), 145.

^٣ I. Franco, Mythes et dieux, Paris (1996), 244.

^٤ عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، الطبعة الأولى، القاهرة (١٩٨٩)، ص ٣٥.

^٥ رندل كلارك، الرمز والأسطورة في مصر القديمة، ترجمة أحمد صليحة، القاهرة (١٩٩٩)، ص ١٥٣.

^٦ أدولف ارمان، ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري، القاهرة (١٩٥٥)، ص ١٧.